على الوصفية ونصبه على انه مفعول ثان لنزل على ان يكون من رقية القلب ومعنى البيت
ظاهر والمقصود ان خوف الاعداء منهم بسبب صحبة النبي ع وثمرة همته وعونه
وعنايته فيكون مدحهم راجعا الى مدحه وفي قوله في اجامها اشارة الى انها تكون
في الاجام اجراء لانها بمنزلة الحصن والحرز لها

احل امته في حرز ملته ... كالليث حل مع الاشبال في اجم

احل انزل الامة الجماعة الحرز ما يحرز فيه الشيء من المكان والجدار ونحوهما والاشبال
جمع شبل وهو ولد الاسد وفيه ايماء الى ان الملة كالحصن للامة في النجاة
اليها سالم من الافات وفي الحديث من التجأ الى الحق فقد نجا والمعنى ظاهر

كم جدلت كلمات الله من جدل ... فيه وكم خصم البرهان من خصم

كم خبرية اي كثيرا ما من المرات جدلت اوقعت على الجدالة وهي وجه الارض في ضمنه
فيه للنبي ع وخصم اي غلب في الخصومة من قولهم خاصمت زيدا فخصمته اي
غلبته فيها والجدل والخصم كثير الجدال والخصومة وهما مفعولان ومن فيهما
زائدة هكذا ذكره الشارحون وههنا وجه اخر يبتني على بيان معنى جدلت وخصم
على وجه يحكى استفاده من بعض التفاسير في قوله تع حتى اذا فزع عن قلوبهم
قيل فيه يقال فزع اي خاف وافزع غيره اخافه وفزع ازال الخوف فهو كقولك
قذيت عينه اي وقع فيها القذى واقذاها غيره اي اوقع فيها القذى وقذاها
اي ازال عنها القذى وقريب منه مرض بنفسه وامرضه غيره جعله مريضا
ومرضه قام عليه وداواه وعالجه فجاز ان يكون معنى جدلت ازالت الجدال
ومعنى خصم ازال الخصومة ففي جدل ومن خصم يتعلقان بهما بلا كلفة

ومعنى البيت

ومعنى البيت كثيرا ما من المرات ازالت الجدال كلمات القرآن من المجادل الاشد وكثيرا ما
ازال الخصومة حجة النبي ع ومعجزته من الخصم الالد فالاول اشارة الى ما وقع
في القرآن من جواب المعاندين السائلين منه ما روي ان اليهود قالوا لقريش سلوه
عن الروح واصحاب الكهف وذي القرنين فان اجاب عن الكل او سكت فليس بنبي
وان اجاب عن البعض فهو نبي فنزل قصة اصحاب الكهف وقصة ذي القرنين ونزل
قل الروح من امر ربي فاحال علمه الى ربه ومنه ما روي ان علماء اليهود قالوا
لكبراء المشركين سلوا محمدا لم انتقل ال يعقوب من الشام الى مصر وعن قصة يوسف ع
فنزل سورة يوسف الى غير ذلك مما يظهر من تتبع التفاسير والثاني اشارة الى
ما ظهر منه ع عند قصد الكفار بقتله منه ما روي ان النبي ع كان اذا نزل منزلا
اختار له اصحابه شجرة يقيل تحتها فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال
من يمنعك مني فقال الله فارتعدت يد الاعرابي وسقط سيفه وضرب برأسه
الشجرة حتى سال دماغه فنزل قوله تع والله يعصمك من الناس ومنه ما روي
ان حمالة الحطب لما بلغها خبر نزول تبت يدا ابي لهب وما فيه من الذم
لها اتت رسول الله ع وهو جالس في المسجد ومعه ابو بكر وفي يدها فهر
من حجارة فلما وقفت عليهما لم تر الا ابا بكر واخذ الله بصرها عن نبيه ع
فقالت يا ابا بكر اين صاحبك فقد بلغني انه يهجوني والله لو وجدته لضربته
بهذا الفهر فاه ومنه قصة سراقة وقد جعلت قريش فيه وفي ابي بكر الجعائل
فاتبعه فركب فرسه واتبعه حتى اذا قرب منه دعا عليه النبي ع فساخت
قوائم فرسه فخر عنها فاستقسم بالازلام فخرج منه ما يكره ثم ركب ودعى